

نهاوند



أمانة الشعر .. !

جميعنا يتغير ولكن اتبع الاسلوب الذي يدنيني مني وهو الأهم فيما اراه لان الأهم في ان يتوافق المرء ونفسه مهما شعر من تغيرات تحدث حوله تكاد تصل روحه .

أمانة الشعر « ثقيلة » ، لا يستطيع حملها الا من اعتاد النظر للشعر برقي كشي عظيم ، ومميز ، وتعامل معه باحترام انساني ، واحتراف ابداعي يعين ابعد من ان تكون غاياتها سطحية

النبوغ هو حالة ، وهالة ، هو هبة من الله هكذا اصفه ، دون مبالغة قد تتعثر بثوب اللغة فيدق عنقها .. فالنابغة الجعدي ، هبطت عليه موهبة الشعر في سن الشيخوخة حتى عرف بالنابغه الفيلسوف « كانت » اخرج ثلاثة مؤلفات عظيمة في الانثروبولوجيا والميتافيزيقا والخلق بعد تجاوزه سن السبعين . وأفلاطون ألقى أفضل دروسه - كما يقول التاريخ - بعد سن السادسة والسبعين ..

الفرنسي « لامارك » اخرج مؤلفه واسع الانتشار في علم الحيوان «التاريخ الطبيعي للحيوانات الفقارية» وهو في الثامنة والسبعين! وكذلك « جوته » قدم رائعته «فاوست» في الثمانين ..

ورسم المصور الإيطالي « تشن » لوحته الشهيرة « معركة ليبانتو » بعد ان بلغ المائة!

والموسيقار الشهير فيردي ألف «عطيل» في الرابعة والسبعين .. و«فاستاف» كان في الثمانين حين كتب «آني ماريا»!!

فكيف يشيخ المبدع الحقيقي دون استثمار كل الساعات والايام والسنوات التي مرته ، ومررته على بلاد ووجوه واسماء وتفاصيل لا يعرفها الا الراسخون في الشعر والفن ..!

يقول الامام علي رضي الله عنه «لاتستوحشوا طريق الحق لقله سالكيه»!

السالكون الدرب اياه ليسوا وغيرهم سواء، ولاتشرفهم المقارئة - ومن تسابقوا في الدروب الاخرى ذات الصيت المرتفع في الصفقات المشبوهة في بيع الاخلاق بمزادات رخيصة ! اولئك الذين يجمعون بثيابهم ماجزت عنه ايدهم فتتكشف عوراتهم فاكلوا التراث وماحوله « اكلا ما » واحبوا المال والحلال « حبا جما » حققوا سقوطهم بتحقيق اهدافهم على حساب العيش باستمرار التسول واخذة شعارا عاما يجتمعون تحت قدمه ليرتفعوا ماديا ويسقطوا بقدره!



محتاج اكون

أكتب اسمك على كل الشجر والزجاج
حتى على الظل و الماء والصور والهجير !
وأقول أحبك بصوت يشبه الإبتهاج
لو كان حتى الصدى يرجع لصوتي كسير !
أنا بضيع أمسك يديني يدينيك سراج
لا تترك الليل يجرفني معه للأخير
بيني وبينك مسافات و زمان و سياج
لكن ما غيرك لباقي سنيي خشير
انت السما والمشارق لحظة الانبلاج
وأنت الهوا والطيور الي بصبحي تطير
إختارني لو مصيرك قررا لإحتجاج
محتاج أكون اختياريك رغم راي المصير

مناحي النضيعي

